رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة آل عمران

# تفسير سورة آل عمران من الآية ٧٨١ إلى ١٩١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا لا مضل له من يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوا - 00:00:21

بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله في من عنده نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة ال عمران عند قول الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق - 00:00:41

حين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون  هذه الاية مناسبتها ظاهرة بسورتها لعمران. قد مر معنا ان من ابرز مقاصد سورة ال عمران - 00:01:01

قال تثبيت المؤمنين على الايمان بدفع الشبهات اذا اندفعت الشبهات عن القلوب ثبت الايمان رسخ فيها. والسورة كشفت عن شبهة اهل الكتاب من اليهود والنصارى في العقيدة لا سيما النصارى في هذه السورة - 00:01:28

وقررت كما عرفنا ان عيسى عليه الصلاة والسلام هو رسول من عند الله وليس باله دفعت شبهة النصارى الشبهات كيف تنطلي على العباد كيف يشتبه على الناس الحق بالباطل بسبب ماذا - 00:01:57

بسبب الكتمان ولهذا كان من اوائل التعقيبات بعد ان ذكر الله تعالى قصة عيسى عليه الصلاة والسلام في هذه السورة يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون - 00:02:21

ونحن الان في نهاية هذه السورة ويأتي التذكير بهذا الميثاق العظيم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. وهذا يتناسب ايضا مع الاية التي قبلها لان الله تعالى قال لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين - 00:02:39

اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. يعني من الطعن في الدين والتكذيب بالنبي محمد صلى الله الله عليه وسلم طيب لماذا يؤذون المؤمنين بالطعن في دينهم والتكذيب بنبيهم صلى الله عليه - 00:03:09

وسلم لماذا لانهم يكتمون يكتمون صفته الموجودة عندهم في التوراة والانجيل. فناسب ان يذكر بهذا الميثاق ببيان الحق واظهاره. قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب. ون - 00:03:29

كما قال اتيناهم قال اوتوا لان المقام للذم. اما اذا كان المقام للمدح يذكر الفاعل وهو الله جل وعلا انه اتاهم الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به. لكن اذا كان المقام للذنب - 00:03:52

لا يصرح بالفاعل. الذين واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب. ما هذا الميثاق؟ فسره الله تعالى هنا لتبيننه للناس ولا تكتمونه لتبيننه للناس اخذ الله تعالى الميثاق عليهم ان يبينوا ما في كتابهم - 00:04:12

من الحق من صفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكتمونه ما كان ماذا كان موقفهم قال الله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم فنبذوا وكلمة نبذ في اللغة تستخدم لطرح الشيء المهين المنبوذ يعني - 00:04:38

الشيء الذي لا قيمة له. هكذا اعرضوا عن كتاب ربهم فنبذوه. كأنه لا قيمة له. ثم تأمل كيف يصور شناعة هذا الامر. قال فنبذوه وراء

ظهورهم يعني هذا فيه بيان انهم لا يبالون به - 00:05:05
الشيء الذي تجعله وراء ظهرك تهمله ولا تبالي به هكذا فنبذوه وراء ظهورهم. لا يلتفتون اليه ماذا يريدون ماذا؟ يريدون الدنيا واشتروا به ثمنا قليلا واشتروا به ثمنا قليلا اشتروا بدل الكتاب ثمنا قليلا - 00:05:29
اه الرشوة كما هو معلوم كانوا اه يحرفون التوراة والانجيل على لكسب الرشوة يعني يأتيهم الملوك او الاغنياء والسادة ويريدون فتوى على هواهم ان يغيروا حكم الله في غيرون لهم حكم الله ويفتونهم يحللون الحرام ويحرمون الحلال ويأخذون المال - 00:05:59
قال واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وايضا هذا مقصد ظهر في سورة ال عمران الشبهة في الحقيقة اه لا وجود لها. لان الحق واضح جدا كالشمس كما بين الله تعالى حقيقة الامر في شأن مريم وعيسى عليهما الصلاة والسلام. لكن المشكلة في كتمان الحق - 00:06:29
ارادة للدنيا وكذلك السورة يعني ثبتت المؤمنين من جهة في آآ ذكرت الايات كما مر معنا في غزوة احد في هزيمة احد وان الهزيمة كانت بسبب ارادة الدنيا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة - 00:07:05
فالسور ركزت على هذا الامر. وذلك جاء فيها التحذير من فتنة الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الى اخره وكتمان الحق انما هو لارادة الدنيا واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون - 00:07:29
وهذه الاية اية عظيمة فيها التحذير من كتمان الحق وكتمان العلم كما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا عند احمد حديث ابي هريرة ان النبي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فكتب - 00:07:51
كما هو الجم يوم القيامة بلجام من نار. والجزاء من جنس العمل  وقال قتادة رحمه الله كان يقال مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينفق منه. ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم - 00:08:09
لا يأكل ولا يشرب. وكان يقال طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع وايضا ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يقول الناس اكثر ابو هريرة ثم قال والله لولا ايتان في كتاب الله ما حدثتكم حديثا. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما - 00:08:36
بيان من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. والاية التي معنا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب بينونه للناس ولا تكتمونه ولهذا ينبغي على طلاب العلم على العلماء ان يحرصوا على نشر العلم على نشر الخير - 00:09:07
النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو اية. اذا اتاك الله تعالى علما صحيحا ابذل هذا العلم. زكاة العلم بذله وحياة العلم ذاكرته. فبذلك يزداد العلم كلما بذلت علمك وعلمت الناس تزداد علم - 00:09:32
لانك تراجع هذا العلم ثم تلقيه للناس وتحاسب نفسك انا الان القي هذا العلم هل انا اعمل به او لا تريد ان يكون هذا العلم حجة لك لا عليك. فهذا من اعظم ما ينفع طالب العلم. ان لا يؤخر - 00:09:54
سر الدعوة الى الله. يقول حتى اصبح عالما كبيرا لا. بلغوا عني ولو اية. تعلمت شيئا بلغوا للناس. بلغه لاهلك لاصحابك كل بحسب علمه ودائرته التي يعيش فيها. الدين النصيحة كما قال - 00:10:14
النبي صلى الله عليه وسلم  عندما تتأمل في الواقع انا ما اقول هذه الاية تنطبق على هذه الصورة لكن من باب الاشارة والقياس. كما ان هؤلاء كتموا العلم والحق حبا للدنيا تجد للاسف - 00:10:34
بعض طلاب العلم الله تعالى رزقهم علما لكنهم لا يحرصون على نشره لماذا انشغلوا بتجارات وبدنيا هذا العلم الذي عندك والله اغلى من الدنيا وما فيها. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 00:10:59
قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم نعم الانسان لا غنى له عن لقمة العيش وعن ان يعمل سواء فتح له في وظيفة في تجارة في اي آآ - 00:11:24
مكان لكن على الاقل ما دام ان الله تعالى اعطاك شيئا من العلم لا تترك تبليغ هذا العلم ونشره. والله الناس يحتاجون الى اقل القليل الى كلمة الى موعظة تذكير - 00:11:40

يحتاجون الى عشر معشار ما عندك ولو كان الذي عندك يعني اه قليلا لكن لا تستصغر العلم الذي اتاك الله تعالى اذا قال لتبيننه للناس ولا تكتمون فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون - 00:12:00

بئس ما يشترون. كيف يؤثرون المال الفاني على الاخرة يؤثرون الدنيا على الاخرة يؤثرون سلمان على العلم وعلى اظهار الحق فبئس ما يشترون. لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا - 00:12:33

تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم هم هؤلاء اهل الكتاب كانوا اذا كتموا شيئا من الحق وحرفوه. واظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يحدثونه بما في كتب فيفرحون - 00:12:57

بكتمانهم الحق ثم يريدون مع ذلك ان يحمدوا على انهم اهل علم واهل كتاب. فجاءت هذه الاية فيها المبالغة في التحذير من آآ الكتمان والتحذير من هذه الصورة من صور الكتمان كما كانوا يفعلون - 00:13:25

لان هذا من الغرور والعجب بالنفوس وهذا اخطر ما يكون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا وهم ماذا اتوا؟ ماذا فعلوا؟ كتموا صفة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ماذا يريدون؟ هم يكتمون ربما اظهروا شيئا من ما عندهم مما في كتبهم مما - 00:13:52

يوافق القرآن. فهؤلاء يفرحون بما اتوا بكتمانهم وانهم آآ كأنهم يخدعون النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ويخدعون المؤمنين بذلك. ثم في الوقت نفسه ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 00:14:24

يعني يريدون يحبون ان يحمدوا يقال هم اتباع خليل الله تعالى ابراهيم. وهم حفظة الدين والشريعة يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. قال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. قال - 00:14:48

ان يقول الناس ان يقول الناس لهم علماء وليسوا باهل علم ان يقول الناس لهم علماء وليسوا باهل علم لم يحملوهم على خير ولا هدى تحبون ان يقول الناس قد فعلوا - 00:15:10

اذا هذا اه فعل هؤلاء لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا طبعا هنا القراءة لا تحسبن ايها اه القارئ قارئ او ايها الناظر لا تحسبن وفي قراءة لا يحسبن الخطاب لهم. لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا - 00:15:35

ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب هم يظنون انهم قد فازوا وانهم خدعوا المسلمين بذلك فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم - 00:15:58

تأمل كيف هنا قال ولهم عذاب اليم آآ عذاب اليم مؤلم. هنا ما قال عظيم او شديد او قال اليم مؤلم. هذا في مقابل لذة ماذا المدح والفرح يعني بما يفعلون في مقابل لذة الغرور والعجب بنفوسهم - 00:16:26

يقال عنهم علماء وان يحمدوا بذلك. فقال ولهم عذاب اليم وهذه الاية الاخوة تشمل صورا كثيرة يعني كما فسرها ابن عباس رضي الله عنهما ان يقول الناس لهم علماء هم علماء اهل كتاب ويعظمون بذلك يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا هم ليسوا بعلماء في الحقيقة - 00:16:49

كيف يكتمون الحق ثم ايضا اه ثبت في الصحيحين ان رجالا من المنافقين كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما فعل ابن سلول في غزوة آآ احد. فاذا قدم رسول - 00:17:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فنزلت هذه الاية فسبحان الله يعني هذه الاية تتعلق باهل الكتاب وتتعلق بالمنافقين في غزوة احد - 00:17:47

فجمعت بين الامرين. لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا يعني من القعود عن الغزو. وفي الوقت نفسه ويحبون اي يحمدوا بما لم يفعلوا بان يقال انتم معذورون ولكم الاجر بالنية يحبون ان يحمدوا - 00:18:06

ما يحبون ان يقال عنهم آآ انهم منافقون وانهم آآ مخذلون ومثبطون لا هكذا الاية تشمل ايضا هؤلاء المنافقين. قال ابن كثير او يعني هذه الاية نعم قال ابن كثير - 00:18:26

يعني بذلك المرائين المتكفرين بما لم يعطوا يعني الاية يدخل فيها المرائي بيدخل فيها كل من يعمل حسنة في الظاهر لكن يريد بها

الرياء او في قلبه عجب بنفسه وغرور بها. فيدخل في الاية. لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - 00:18:48
من الاعمال الصالحة ويفرحون بها وهم ما يريدون الا السمعة والمدح او الدنيا. ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان المرائي حمل باطل اذا كان اصل عمله الرياء فيحب ان يقال عنه مصلي وفلان عالم وفلان قارئ وفلان كريم - 00:19:20
تحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا لان هذه الاعمال لا حقيقة لها عند الله. فقالوا يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة. رواه مسلم - 00:19:47
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبي زور عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة تتشبع من زوجها بما لم يعطها - 00:20:09
تقول لضرتها زوجي قال لي كذا وكذا او اعطاني كذا وكذا وما فعل لها هذا الامر لكن هي تريد ان تغير وان تحمد بما لم تفعل في الحقيقة تريد ان تحمد بما لم تفعل. او بما لم يفعل لها - 00:20:27
فهذا يدخل في الاية. كل بحسب عمله. طبعا العقوبة بحسب العمل ولذلك يدخل في هذه الاية كما عرفنا كل من يعمل عملا يعني صالحا لكن يريد به الرياء يريد ان يمدح وهذا في الحقيقة - 00:20:51
حال المرائي والمعجب بنفسه وكذلك من يعمل عملا سيئا لكن يزينه يعني آآ ما هو؟ فعلوا من الكتمان والقعود هذا عمل سيء في في ظاهره لكن يعني يزين هذا العمل ويعتذر - 00:21:08
نفسه ويحب ان يحمد ايضا بما لم يفعل. فيدخل في هذه الاية هذا وهذا قال انا الزمخشري قال هذه الاية شاملة لكل من يأتي بحسنة فيفرح بها فرح اعجاب. ويحب ان يحمده الناس ويثني عليه بالديانة - 00:21:28
زهد وبما ليس فيه وهذا امر خطير الاخوة يعني الرياء كما تعرفون يعني يتسلل على القلوب بلا شعور. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب - 00:21:49
النمل فقالوا يا رسول الله كيف نتقيه؟ قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه واحيانا قد يفعل الانسان شيئا من الاعمال التي ظاهرها خير لكن في قلب حب المدح - 00:22:07
ولهذا يقول الرازي يقول وانت اذا انصفت عرفت ان احوال اكثر الخلق كذلك. فانهم يأتون بجميع في وجوه الخير في تحصيل الدنيا ويفرحون بوجدان مطلوبهم. ثم يحبون ان يحمدوا بانهم اهل - 00:22:28
ذو العفاف والصدق والدين وقال يعني هذه الاية اه يجمعها ان الانسان يأتي بالفعل الذي لا ينبغي ويفرح به. ثم يتوقع من الناس ان يصفوه بسداد السيرة واستقامة الطريقة والزهد والاقبال على طاعة الله - 00:22:54
على العبد اذا ان يراقب قلبه في كل عمل يعمله. ممكن انسان يتصدق بصدقات كثيرة لكن يعني يريد بها المدح والثناء ويحب ان يحمد بما لم يفعل في الحقيقة اذا هذا امر خطير. طبعا - 00:23:24
لا يدخل في هذه الاية من يعمل العمل لوجه الله ما يريد به ثناء الناس ولا مدح الناس ثم بعد ان يؤدي العمل يمدحه الناس فربما يفرح بشيء من هذا - 00:23:51
يقول ابن سعدي رحمه الله دلت الاية على ان من احب ان يحمد ويثنى عليه بما فعله من الخير واتباع الحق اذا لم يكن قصده بذلك الرياء والسمعة انه غير مذموم. كما قال الله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين. سلام على نوح في العالمين. وهي من - 00:24:13
النعم البارئ على عبده ومننه التي تحتاج الى الشكر وكما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك يعني ان العمل المؤمن يعمل العمل الصالح ثم يحمد عليه فقالت تلك عاجل بشرى المؤمن. يعني هذا من البشرى المعجلة في الدنيا. لكن الكمال هنا الاخوة ان لا - 00:24:38
قلبه بكلام الناس. ومدحهم وثنائهم. حتى وان عمل العمل ابتداء لله لانه اذا كان يعمل ابتداء لله لن آآ يتأثر كثيرا بمدح الناس او ذمهم انه يعمل لله اصلا. فما يبالي اثنى عليه الناس - 00:25:05

او ذمه الناس ما يبالي لكن من طبيعة النفس البشرية انها تفرح بالكلام الحسن فربما يكون مثل هذا المدح فيه شيء من التشجيع له مثل التفاؤل يعني. هذا لا بأس به كما قال الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى. لكن لا يجعل هذا هو - 00:25:29

هو المقصود ولذلك الكمال هنا ان يعلق قلبه بالله وان يفرح بفظل الله عليه يعني كلام الناس عندما يثنون عليه يكون في قلبه ان هذا من فضل الله علي فما يفرح بنفس كلام الناس وانما يفرح بفظل الله تعالى عليه. فيرجع الامر كله لله جل وعلا. حتى اذا ما - 00:25:52

والناس قال هذا من فظل الله علي. واخاف ان يكون استدراجا. ايضا يعيش بين الخوف والرجاء. حتى يبتعد كل البعد عن هذه ولذلك السلف رحمهم الله كم يخافون من هذه الاية؟ كما ثبت في الصحيحين آآ عن مروان آآ قال اذهب يا - 00:26:22

هذا بوابه عن مروان ابن الحكم قال اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لان كان كل امرئ منا فرحا ما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون. يعني اخذ الاية على عمومها وعلى ظاهرها - 00:26:44

اذا كان كل واحد منا اذا فرح بعمله او احب ان يحمد بما لم يفعل كان معذبا لا اجمعون. فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية؟ انما انزلت هذه الاية في اهل الكتاب. ثم تلى ابن عباس واذ اخذ الله ميثاقا - 00:27:06

الذين اوتوا الكتاب الى اخر الاية وقال ابن عباس رضي الله عنهما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه. واخبروه بغيره. فخرج قد اروه ان قد اخبروه بما سألهم عنه. واستحمدوا بذلك اليه. وفرحوا - 00:27:26

بما اتوا من كتمانهم اياه ما سألهم عنه وهذا الكلام لا يعني ان ابن عباس يخص هذه الاية في اهل الكتاب اه هذا فيه دفع لتوهم مروان. توهم العموم الذي يشمل حتى الصورة التي لا تدخل في الاية نعم - 00:27:51

فرد عليه بهذا لكن الاية يقاس عليها ما فعله الكتاب. هم فعلوا هذا يعني حبا المدح والثنان يقال عنهم علما وليسوا بعلماء في الحقيقة. فيقاس على هذه الاية يعني ما يعني يكون من هذه الصور من الرياء من العجب من ارادة الدنيا. والله اعلم - 00:28:14

اذا قال لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السماوات والارض. والله على كل شيء قدير - 00:28:45

لما قال فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب. يعني كانهم يريدون ان يفلتوا من عذاب الله لكن اين هم من الله؟ اين يهربون من الله؟ ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير - 00:29:09

اذا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم فلن يهربوا من الله تعالى ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير سبحانه جل وعلا  يعني انا اخطر في بالي يعني ان ذكر هذه الصورة - 00:29:26

يعني اه لان يعني السورة سورة ال عمران كما عرفنا يعني فيها التحذير من الدنيا وكما ذكر الله تعالى حبهم للدنيا اشتروا به ثمنا قليلا فما يكتفون بهذا بل ايضا يريدون - 00:29:51

ما هو اعظم من هذا؟ يريدون المدح والثناء الذي فيه تعظيم للنفوس. وهذا قد يكون اعظم من حب المال يعني شهوة الرياء والغرور. هذه اشد واخطر من حب المال. كما هو معلوم - 00:30:11

وذلك كما يعني قيل اخر ما يخرج من قلوب الصالحين والعلماء حب الظهور. عندما اه يستغرق في العلم ويعرف حقيقة العلم وينكسر لله ويعمل بعلمه حقا ويكون عنده عبادة وزهد في الدنيا عندها - 00:30:31

تنقبض نفسه من الظهور والمدح والثناء. لكن في البداية قد يكون عنده تطلع حب لهذه الامور كما قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله. في البداية قال فابى الله ان يكون الاله. يعني اذا ازداد - 00:30:52

ونورا وعبادة وزهدا في الدنيا انقبضت نفسه وعرفت الحقيقة ولم تبالي بشيء من هذا فاذا هذا يعني يناسب سورة ال عمران التي فيها التحذير من الدنيا. فعندما يعني ختم ما يتعلق بحال هؤلاء في - 00:31:12

من الكتمان وبيان مقاصدهم بين هذا المقصد والله اعلم. الذي فيه يعني حب اعظم شيء في الدنيا وتعظيم نفوسهم. ويحبون يحمد بما لم يفعلوا يكفي الانسان ان الله تعالى مطلع عليه. ماذا تريد من حمد الناس؟ يكفي ان الله يحمدك على فعلك - 00:31:32

ويشكرك ومن اسمائه الحميد جل وعلا سبحانه جل وعلا المحمود وكذلك يحمد عباده المسلم اذا تيقن ان الله تعالى يراه وان الله يشكره ويعني يشكر له عمله ويحمد له عمله - 00:31:55

ويذكره في نفسه وفي ملأ خير من الملأ الذي هو فيه. فما يعلق قلبه بحمد الناس ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السماوات والارض والله على كل - 00:32:15

كل شيء قدير ثم تلاحظ ان الايات انتقلت الى موضوع اخر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب - 00:32:35

بالنار  يقول الرازي رحمه الله لما طال الكلام في الجواب عن شبهات المبطلين عاد الى انارة القلوب بذكر ما يدل على التوحيد. الذي هو مقصود السورة الاعظم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:33:07

قال وهذا الانتقال مؤذن بانتهاء السورة. فقد كان التنقل فيها من الغرظ الى مشاكله. يعني الى ما يشبهه وقد وقع الانتقال الان الى غرض عام وهو الاعتبار بخلق السماوات والارض. وحال المؤمنين - 00:33:37

في الاتعاظ بذلك  هنا طبعا الاية لها اتصال واضح بما قبلها ولله ملك السماوات والارض. والله على كل شيء قدير. فجاءت هذه الاية فيها على التفكر في ملكوت السماوات والارض - 00:33:57

لكن كما ذكر الرازي رحمه الله هنا يعني سورة ال عمران كما عرفنا يعني الله تعالى اطال فيها الرد على اهل الكتاب والجواب عن شبهاتهم والتحذير من آآ الكتمان كما مر معنا قريبا - 00:34:19

فالان الايات انتقلت الى  الدليل المحكم الذي يدل على التوحيد  وهذا اعظم ما اه يدفع اي شبهة من القلوب يرسخ الايمان فيها باوضح الادلة التي تدل على توحيد الله تعالى والايمان به وحده جل وعلا - 00:34:39

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات اللؤلؤ الالباب يكفي يعني الذي يتفكر في ملكوت السماوات والارض في خلق السماوات والارض في اتساع السماء. وكيف رفعت بلا عمد - 00:35:19

وما فيها من الكواكب والنجوم ويتفكر في سعة الارظ كيف ان الله تعالى مهدها وبسطها وخلق فيها الجبال والانهار والاشجار والثمار والحيوانات والمعادن الى اخره هل يخطر في باله ان المسيح قد يكون الها قد يكون خالقا؟ ابدا - 00:35:39

يعني كما ذكر الله تعالى في اول السورة يعني في سورة ال عمران لما ذكر آآ في بدايتها ماذا اه لا بأس ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. شوفوا هنا استدلال بعلمه التام العام. لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في - 00:36:06

طيب هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. عرفنا ان هذا فيه اشارة الى ابطال شرك النصارى فعيسى بشر يخفى عليه وكان يعني قبل ان يولد ما كان موجودا نسيا منسيا - 00:36:31

ثم هم يزعمون انه صلب ودفن طيب من كان الاله في هذه الفترة؟ يعني في الارض آآ هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وصور الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام في بطن مريم. فكيف يكون الها - 00:36:55

جاء ايضا يعني التفكر في الايات الكونية في قول الله تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك فممن تشاء تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار تولج النهار في الليل - 00:37:13

تخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي. هذه كما عرفنا ايضا فيها اشارة الى انتقال الرسالة والسيادة من امة بني اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني هذا الذي جاء في سورة ال عمران كلها في التفكر في الايات الكونية. ثم هنا تم الكف - 00:37:35

يعني تختم السورة بهذا التفكر العام الواضح يعني السورة فيها يعني ان الايمان يعتمد على دليل محكم واضح والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:38:00

ثم الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فجاؤنا بالدليل الواضح الذي لا شك فيه ولا جدال فيه ولا

يمكن ان يكتم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. هذه تبطل كل شرك وكل كفر - 00:38:21
يكفي ولذلك والله اعلم اقتصر على هذين الدليلين يعني سورة البقرة الله تعالى فصل فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موته - 00:38:42
وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض. لايات لقوم يعقلون هناك والله اعلم مقام مقام بيان لان السورة بينت شرائع الاسلام بالتفصيل. فهذا في مقابل هذا كما جاء بيان - 00:39:02
الاسلام في سورة البقرة ناسب ان يفصل وان يبين في الايات الكونية. والله اعلم لكن هنا السورة سورة يعني دفع الشبهة واحكام الحق. فاكتفى باوضح الادلة ان في خلق السماوات والارض - 00:39:21
واختلاف الليل والنهار يكفي اما التفاصيل ما يحتاج اليها والله اعلم. ان في خلق السماوات والارض. يعني الانسان يعني اول ما يفتح عينه السماء فوقك والارظ التي تمشي عليها تحتك - 00:39:45
ثم الاية المتجددة يوميا اختلاف الليل والنهار فمن يعني ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون وكذلك اختلاف الليل والنهار قال لما قال انا احيي واميت قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. يعني اختلاف الليل والنهار. فبهت الذي كفر - 00:40:03
جاء باوضح دليل والله اعلم هذه مسألة يعني مهمة لان بعض الناس يعني يظن ان الحق امر نسبي يقول يعني الحق هو الشيء اللي يقتنع به كل انسان قل هذا هو الحق - 00:40:33
بعض الناس هكذا يظن قول هذا ما دام انه اقتنع بان هذا الدين هو اه الدين الصحيح والله خلاص هو وقناعته خلاص هذا هو الحق بالنسبة له. وبذلك يضيع الحق - 00:40:58
يكون كل اهل دين باطل على حق. لانه هو والله اقتنع بهذا. ابدا ما يكون هذا ابدا الحق واحد ان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:41:14
فاذا يعني هذا دليل واضح على التوحيد وعلى ان الله هو المعبود الحق وحده جل وعلا هذي اول حقيقة في السورة الله لا اله الا هو الحي القيوم. ثم تأمل كيف وصف الله تعالى المؤمنين هنا؟ الذين طبعا - 00:41:31
قال لايات لاولي الالباب. لاولي الالباب. واللب هو خالص الشيء. لب الثمرة كما يقال يعني الخلو القلوب او العقول الخالصة من الاهواء والشهوات ان هذا الذي يمنع من اتباع الحق - 00:41:53
كن كالغشاوة على القلب والعقل. اذا كان عنده تعلق بالاهواء والشهوات لايات لاولي الالباب. ثم تأمل بماذا وصفهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار - 00:42:15
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. في كل احوالهم هذا الدوام على ذكر الله لماذا لماذا هؤلاء يذكرون الله في كل حال على قياما وقعودا وعلى جنوبهم اخوة هذا ما يكون عن تكلف - 00:42:44
هذا الذكر كما قال بعضهم من احب شيئا اكثر من ذكره في القلب اذا امتلأ بمحبة الله وشوق للقائه وتعظيمه ما يفتر اللسان عن ذكر الله جل وعلا كما كان حال نبينا صلى الله عليه وسلم. كان يذكر الله في كل احواله. صلى الله عليه وسلم. وقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:43:16
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى لم يفرض على عبادي فريضة الا جعل لها حدا معلوما. يعني الصلاة لها المعين من الصلوات الركعات الاوقات قال ثم عذر اهلها في حال العذر غير الذكر فان الله تعالى لم يجعل - 00:43:42
لو حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على تركه. اذا فقد عقله قال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار في البر والبحر وفي السفر والحضر والغنى والفقر والسقم والصحة والسر والعلانية وعلى كل - 00:44:05
في حال هذا كلام ابن عباس رضي الله عنهما اه هي هذه الحياة الحقيقية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت - 00:44:25

ما دام الانسان يذكر الله فهو في صلة بالله يذكره الله في نفسه. هذي اعظم حياة هذا كان بعض السلف من كثرة ذكره لله اذا رؤي يقال عنه مجنون. من كثرة ذكره لله ما يفتر عن ذكر الله. يظنه انه يكلم نفسه - 00:44:39
هكذا يذكر المسلم ربه في كل حال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وهذا والله اعلم يتناسب مع سورة ال عمران يعني انظر هنا الى الثبات على الذكر في كل الاحوال. سورة ال عمران سورة ثبات تثبيت - 00:44:59
المؤمنين فسبحان الله يعني يعني كأن هذه الصورة تدل على الثبات المطلق على الحق حتى لا تفتر السنتهم عن ذكر الله طرفة عين الذين يذكرون الله قياما وهو في صلاته وهو قائم وايضا هذا القيام يشمل كل الاحوال التي يقوم فيها العبد - 00:45:24
يعني يشمل اه اوقات الشغل وهو قائم وهو ماشي وهو يعمل في ذكر الله تعالى فاذا قضيت في الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:45:54
فيسير بذكر الله في سيارته يذكر الله وهو ماشي يذكر الله وهو يعمل يذكر الله قياما وقعودا يعني اذا قعد سواء كان في صلاته في خارج صلاته. في حال راحته الانسان لابد ان يقعد - 00:46:11
وهو بين اهله قاعد يذكر الله. قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين وقعودا  ثم قالوا وعلى جنوبهم حتى اذا اضطجع يعني كما جاءت اذكار النوم قبل النوم في حال الاضطجاع تذكر الله. وهكذا في كل حال - 00:46:32
يعني كما جاء في الحديث يعني آآ يعني ما من قوم يجلسون مجلسا فلا يذكرون الله في الا كان وما يعني ولا اضطجع يعني عبد يعني مضجعا فلم يذكر الله فيه الا كان عليه ترا - 00:47:00
لان الانسان اذا ما ذكر الله ذهبت هذه اللحظة سدى يعني سواء كان قائما او قائدا او على جنبه اذا ما ذكر ربه في هذه اللحظة هذه اللحظة ذهبت عليه. يعني ما تكون في ميزان حسناته اذا ما كان هناك ذكر اخر من النية الحسنة - 00:47:20
الفوز كل الفوز بذكر الله تعالى دائما وابدا في كل حال فاذا ايضا هذه الاحوال تشمل كل احوال البشر. يعني اما ان يكون الانسان في شغل هو قائم. طيب اذا كان في راحة يقعد اذا اراد ان - 00:47:45
يعني يقصد النوم على جنوبهم. يعني في كل حال ثم ايضا هنا آآ قال على جنوبهم يعني ما قال على ظهورهم مثلا مستلقي على ظهره. الرازي انتبه لهذا قال لان الاضطجاع على الجنب يمنع من النوم المغرق. فكان هذا الوضع اولى لكونه اقرب الى اليقظة. والى الاشتغال - 00:48:03
بالذكر فسبحان الله ولذلك جاء النوم في السنة على الجانب الايمن آآ كذلك قال عد هذا يرجع فيه للطب قال واعلم ان فيه دقيقة طبية وهو انه ثبت في المباحث الطبية - 00:48:32
هذا كلام الرازي. ان كون الانسان مستلقيا على قفاه يمنع من استكمال الفكر والتدبر. واما كونه مضطجعا من على الجنب فانه غير مانع منه. وهذا المقام يراد فيه التدبر والتفكر. لانه قال يتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:48:50
بالفعل يعني اللي يجلس يكون على قفاه قد يعني ما يتهيأ لمثل هذا التفكر والذكر والله اعلم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. طبعا في بعض الايات يعني مثل قول الله تعالى ولو يعجل الله للناس - 00:49:10
استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه في او قائدا او قائما هناك بدا بالجنب. وهنا بدأ بالقيام. وظل مناسبة ظاهرة - 00:49:31
وين ايهما اشرف؟ القيام على جنب. القيام. وهنا الذكر ذكر محبة وتعظيم واجلال فناسب ان يبدأ بالاشرف ثم الاقل والاقل قعودا ثم على جنوبهم. لكن هناك الدعاء دعاء مضطر فقال دعانا لجنبه يعني حتى في هذا الحال ابتداء دعانا لجنبي او قاعدا او قائما يعني بيان - 00:49:52
شدة اضطراره لا يترك الدعاء حتى وهو على جنبه فنسب ان يبدأ الدعاء يعني وهو على جنبه والله اعلم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون تأمل كيف قرن بين الذكر والتفكر. لان الذكر لا يكمل الا مع الفكر - 00:50:23
انشن قد يذكر الله بلسانه وقلبه ساه لاه يؤجر لكن لا يكون اجره كالذي يذكر الله مع التفكر ويتفكرون هذي السورة صورة علم.

الراسخون في العلم يقولون امنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. شف هنا - 00:50:52
اولو الالباب هنا اولو الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يعني التفكر هذي من صفة اولو الالباب اهل العلم اما الغافل تجده بعيدا عن التفكر - 00:51:18
ويتفكرون في خلق السماوات والارض. لذلك يكمل الذكر لله جل وعلا، لان انفع الذكر ما كان متصلا القلب ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا يعني اذا وافق وطأ ما على اللسان ما في القلب كان اشد - 00:51:38
يعني اقوم قيل فكذلك يتفكرون بقلوبهم في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار يعني هنا يعني تأمل عندما تفكروا بقلوبهم في خلق السماوات والارض تنطق - 00:51:59
قلوبهم بعظمة الله فيقولون بالسنتهم ربنا ما خلقت هذا باطلا يعني هذي اول نتيجة للتفكر اول نتيجة ربنا ما خلقت هذا باطلا. الشيء الباطل يعني الذي لا حقيقة له العمل باطل خلاص لا اجر له. لا حقيقة له. ويقولون يعني سمي البطل بطلا لانه يعرض نفسه للتلف - 00:52:24
للذهاب للهلاك. فسمي بطلا ربنا ما خلقت هذا باطلا اتأمل اول نتيجة انهم علموا ان هذا الخلق خلق لغاية. ما خلقت هذا باطلا وهذا امر عقلي فطري يعني انت اذا رأيت مثلا يعني اي شيء فيه اتقان - 00:52:58
كل هذا لابد خلق صنع لوظيفة يعني تخيل نحن الان نرى هذه الاجهزة لكن تخيل واحد يعني مات قبل الف سنة يأتي يرى سيارة امامه اول ما يخطر في بالي يقول هذي ايش وظيفتها؟ ماذا تعمل؟ لابد يعني كأنه يقول ما صنعت باطلا. مستحيل - 00:53:30
اول ما يخطر في عقل الانسان ان هذا الشيء اللي صنع مستحيل ان يوجد هكذا بدون يعني غاية في الغاية هذا امر الاخوة عقلي وفطري في النفوس كما ان كل يعني مخلوق لابد له من خالق - 00:53:59
هذا ايضا امر فطري هم خلقوا من غير شيء هم خالقون. كذلك بالنسبة للغاية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني هذي العبادة فطرية ان هذا الكون خلق لغاية هذا امر - 00:54:23
في فطرة الانسان وعقله السليم. لذلك تأمل اول نتيجة. ربنا ما خلقت هذا باطلا لابد ان يكون هذا الكون خلق لغاية طيب هذي الغاية قالوا سبحانك يا هذي سبحانك لانهم عندما انك عندما ترى السماوات في عظمتها والارض في عظمتها وما فيها من مخلوقات متنوعة - 00:54:41
تعرف عظمة الله. الذي خلق هذه المخلوقات تصل الى عظمة الله فتسبح الله وسبحانك هنا تصل الى انه هو المعبود الحق وصلت الى الغاية اذا ان عندما ترى هذه المخلوقات العظيمة تقول الذي خلقها عظيم. يعني كأنه المراد بها ان يستدل - 00:55:09
الخلق على عظمته ان يعرفوا عظمة الله الذي خلق سبع سماوات من الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن ايش؟ لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وهذا العلم سبحانك - 00:55:33
عندما تفكر في المخلوقات تعرف عظمة الله. تسبح الله. سبحانك هذه الغاية تنزيه الله تعالى. سبحانك ما خلقت هذا باطلا. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون طبعا هذا التسبيح متضمن لاثبات الكمال - 00:55:52
ان الذي خلق هذه المخلوقات هو الاله العظيم الذي يستحق كل التعظيم. كل المدح والعبادة والمحبة اذا هذه الغاية سبحانك فقنا عذاب النار تأمل كيف يعني عرفوا حقيقة العبودية. فقنا عذاب النار - 00:56:15
يعني كأنهم عندما علموا ان هذا الكون خلق لغاية وان الخالق عظيم حتى قالوا سبحانك ثم اذا رأيت امرا عجيبا خارجا عن المألوف تقول سبحان الله. يعني مهما عظم هذا الامر لن يخرج عن قدرة الله - 00:56:44
اي والله عن ذلك. سبحانك امام هذه العظمة يستشعرون عجزهم وفقرهم الى الله وانهم مهما عظموا الله ومهما شكروا الله ومهما عبدوا الله لن يوفوه فاذا ما لهم الا ان يسألوه ان ينجيهم من النار - 00:57:03
فما له مطلب الا هذا. فقنا عذاب النار يعني هذا يعني يشير الى انهم يعترفون بذنوبهم. لان يعني امام هذه العظمة مهما فعلنا نحن مقصرون فقنا عذاب النار هذا يعني يدل على معرفة بحقيقة العبادة لان الانسان يا اخوة كلما كان اعظم استغفارا لله - 00:57:29

يعني او كلما كان اعلم بالله كان اعظم استغفارا لله. وهنا كذلك فقنا عذاب النار يعني ما طلبوا امرا اخر لا فقنا عذاب النار وهذه الاية لها شأن عظيم. نذكر الاحاديث الواردة في هذا لعلنا نختم بها. كما آآ ثبت يعني في الصحيح - 00:57:58

والحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما يعني جزى الله خيرا ابن عباس هذا الغلام الصغير الذي نقل لنا هذا الحديث العظيم قال بت عند خالتي ميمونة يريد ان يبيت عند خالة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:58:23

يرى قيام النبي صلى الله عليه وسلم وعبادته في الليل قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد - 00:58:46

فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السماء وفي رواية قال فخرج خرج من بيته فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:59:06

ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك. فقنا عذاب النار حتى بلغ فقنا عذاب النار. ثم رجع الى البيت فتسوك وتوظأ ثم قام فصلى ثم اضطجع - 00:59:32

ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلا هذه الاية ثم رجع فتسوك فتوظأ ثم قام فصلى  تأمل يعني كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا مزج بين العبادة والتفكر - 00:59:50

يعني ما اكتفى باول نظرة تأمل كيف سبحان الله يخرج من بيته ينظر الى السماء يتأمل ثم يرجع يصلي ركعتين وينام. ويقوم يخرج يتفكر يتفكر في السماء طيب في السماء ماذا سترى؟ ليل دامس ظلام دامس ممكن تكون نجوم او قمر الله اعلم. لكن انظر الى هذا التفكر - 01:00:16

ما يحتاج الى يعني معرفة دقائق الامور. مجرد نظرة بريئة هكذا الى السماء. تهدي قلبك الى عظمة الله سترجع عندك شحنة عظيمة من التعظيم لله والهيبة فتفرغها في العبادة في الصلاة - 01:00:39

تقوم وتصلي ركعتين. لا اله تكون الصلاة مبنية على ايمان على تفكر على تعظيم لله. حتى اذا قلت الله يمكن تقوم في قلبك سورة السماوات والارض في عظمتها. سبحان الله. الله اكبر - 01:00:57

صلي صلاة تختلف عن الصلاة التي ليس فيها تفكر فتأمل وايضا جاء في يعني رواية ان اه في حديث عائشة رضي الله عنها لما زارها يعني اه عطاء اه بن ابي رباح و عبيد بن عمير - 01:01:15

رحمهم الله تعالى قال لها حدثينا باعجب شيء رأيتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  فبكت آآ او او سكتت عائشة رضي الله عنها ثم قالت يعني قام النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال لعائشة قال لي - 01:01:37

احذريني اتعبد لربي انظر الى جواب ام المؤمنين رضي الله عنها هذه عائشة رضي الله عنها افقه نساء الامة. صاحبة ذكاء خارق قالت يا رسول الله اني احب قربك واحب ما يسرك - 01:02:03

كيف فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تقول قام يصلي فصلى وبكى حتى بل لحيته. ثم بكى حتى بل حجره بكى حتى بل الارظ الله اكبر ثم جاءه بلال يؤذنه بالصلاة - 01:02:27

فوجده يبكي فقال له بلال يعني قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال ما يمنعني ان ابكي وقد انزل علي في هذه الليلة وقرأ هذي الايات من اخر سورة ال عمران - 01:02:47

وقال في الحديث ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها فاذا يعني هذه ايات عظيمة في التفكر في آآ خلق السماوات والارض وآآ التبرع لله ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار - 01:03:04

التفكر الاخوة هذه عبادة عظيمة سئلت ام الدرداء ماذا كانت عبادة ابي الدرداء في بيته قالت كان اكثر شأنه التفكر والاعتبار كانت كان اكثر شأنه تفكر  فقيل له يعني او قيل له بابي الدرداء ترى التفكر عملا؟ قال نعم هو اليقين. هو اليقين - 01:03:25

قال ابن عباس رضي الله عنهما ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهل قال اه ابن عيينة الفكرة نور يدخل قلبك وربما تمثل بقوله اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة - 01:04:00

قال عمر بن عبد العزيز الكلام بذكر الله عز وجل حسن والفكرة في نعم الله افضل العبادة قال بشر الحافي رحمه الله لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه - 01:04:27

فحقنا التفكر في عظمة الله ثم التعبد لله بقلب خاشع التفكر في الصلاة مقصود به الخشوع. انسان يتفكر في كل كلمة يقولها في كل اية يتلوها. يناجي الله بها يسأل الله بها. هذا هو الخشوع في الصلاة - 01:04:44

فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباده الخاشعين المتفكرين الذاكرين الله كثيرا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 01:05:05

والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى ان آآ يجمع كلمة المسلمين على الحق في كل مكان وان بلادنا وبلاد المسلمين. اسأله تعالى ان يرحم المستضعفين في كل مكان. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من - 01:05:22

طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسمائنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا اجعلوا الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ - 01:05:42

وعلمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:06:02